الاختلاط
وأثره في رد الرواية وقبولها

الدكتور
زياد محمود العاني

المقدمة

يقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(١).

وقال تعالى ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾(٢).

وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين وصحابته العز الميامين. وبعد فمما لا يخفى أن ضبط الراوي شرط مهم في قبول روايته أو ردها لهذا اهتم علماء الجرح والتعديل في أثبات ضبط الراوي وحفظه اهتماماً كبيراً ولم يكتفوا في اثباته والتحقق من وجوده عن هذا الراوي أو ذاك لمرة واحدة بل سايروا وتتبعوا ضبطه في مراحل عمره كلها فلا يخفى عليهم تغيير حفظ هذا الراوي أو نسيانه لروايته أو وهمه حتى ولو كان عندهم في أعلى درجاتهم الضبط والحفظ والاتقان، ومما تنبهوا إليه وافردوا له بحثاً مستقلاً في علم الحديث هو ما يعتري الكثير من رواة الحديث الحفاظ وغيرهم لتغيير في حفظهم وضبطهم في الغالب عند كبر سنهم وهو ما اطلقوا عليهم مصطلح الاختلاط لأن الضبط شرط أساسي في قبول الراوي لذا فإن اختلاله عند بعض الثقات يعني التوقف عند قبول روايتهم وردها بعد أن كانوا بالامس القريب تشد اليهم الرحال للسماع منهم وهذا من مفاخر المسلمين لانه إذا كان علم الرجال خصيصه لهذه الأمة لم تسبق اليها ولم يكن لام قبلها سنداً كما كان لنا فإن علم معرفة المختلطين يعد بحق حاله نادرة وفريدة يتجلى فيها التجرد عن العاطفة والمجاملة، وهو حجة بالغة على أن

---

(١) آية سورة النحل الآية ٧٨.

(٢) سورة الحج الآية ٥.

المنهج الإسلامي في قبول الروايات منهج صحيح ودقيق لا مجال لاحد أن يشك أو ينقد أو لا يقربه وحسب علمي أن أحد من الباحثين لم يفرد له بحثاً مستقلاً فأحببت أن اكتب فيه لعلي أن اسهم اسهاماً بسيطاً في خدمة حديث المصطفى ﷺ ولعل رحمة الله الواسعة تداركني فاحشر في زمرت المحبين له الذائبين عن سنة المنافحين دينه، آمين.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وسبعة فقرات.

الفقرة الأولى: عرفت الاختلاط لغة واصطلاحاً.

الفقرة الثانية: ذكرت الكتب المؤلفة في الاختلاط

الفقرة الثالثة: بينت حكم الاختلاط

الفقرة الرابعة فتكلمت فيه عن تقوية حديث المختلط

فقرة الخامسة: ذكرت أمثلة على تقوية حديث المختلط

الفقرة السادسة ذكرت أسباب الاختلاط

الفقرة السابعة: تكلمت عن أصناف المختلطين وأثر الاختلاط في روايتهم.

وانهيت البحث بخاتمة.

فإن أكون قد أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي.

والله وحده أسأل التوفيق والسداد.

أولاً: تعريف الاختلاط

الاختلاط لغة:

خلط الشيء بغيره من باب ضرب واختلط فلان أي فسد عقله والتخليط في الأمر الإفساد فيه[1] وخلطت الشيء بغيرة أي ضممته إليه فأختلط هو وقد يمكن تمييز بعد ذلك وقد لا يمكن[2].

قال الفيروزآبادي أن يخالط الرجل في عقله وقد خولط[3].

وقال ابن منظور أختلط فلان أي فسد عقله ورجل خلط بين الخلاطه أحمق مخالط العقل وقال خلوط الرجل فهو مخالط واختلط عقله فهو مختلط أي إذا تغير عقله[4].

تعريفه اصطلاحاً:

عرفه السخاوي بأنه فساد العقل وعدم انتظام الاقوال والأفعال أما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت قريب أو سرقة مال كالمسعودي أو ذهاب كتب كابن لهيعة أو احتراقها كابن الملقن[5].

---

(١) مختار الصحاح/١٨٤.

(٢) المصباح المنير/١٧٧.

(٣) القاموس المحيط ٢/٢٥٨.

(٤) لسان العرب ٧/٢٩٤، ٢٩٥.

(٥) فتح المغيث ٣/٣٣١.

ثانياً: الكتب المؤلفة في الاختلاط

ألفت بعض الكتب التي تناول اسماء المختلطين ومن أهمها:

١- تحفة المستفيد لمؤلفه أبو بكر محمد ابن محمد ابن الحازمي المتوفي سنة ٥٨٤هـ صاحب كتاب شروط الأئمة الخمسة. ويبدو أن ابن الصلاح لم يطلع على هذا الكتاب حيث قال في مقدمته (هذا فن عزيز مهم لم أعلم أحداً افرده بالتصنيف واعتنى به مع كونه حقيقاً بذلك جداً)[١].

ولم يصل الينا هذا الكتاب وقد ذكره السخاوي فقال (وافرد للمختلطين كتاباً الحافظ أبو بكر الحازمي حسبما ذكره في تصنيفه (تحفة المستفيد) ولم يقف عليه ابن الصلاح[٢].

كما ذكره السيوطي فقال (الف فيه الحازمي تأليفاً لطيفاً رأيته)[٣].

٢- وألف الحافظ صلاح الدين أبي سعيد العلائي المتوفي سنة (٧٦١هـ) جزء استجابة لرغبة ابن الصلاح كما قال الحافظ العراقي (وبسبب كلام ابن الصلاح أفرده شيخنا صلاح الدين العلائي بالتصنيف في جزء حدثنا به ولكنه اختصره ولم يبسط الكلام فيه ورتبهم بلا حروف المعجم)[٤].

وقد ذيل الحافظ ابن حجر حاشية على هذا الجزء كما ذكر ذلك السخاوي[٥].

---

(١) مقدمة ابن الصلاح بشرح التقييد والإيضاح/٢٩١.

(٢) فتح المغيث ٣/٣٣٢.

(٣) تدريب الراوي ٢/٣٧٢.

(٤) التبصرة والتذكرة ٣/٢٦٤ للعراقي، وأنظر فتح المغيث ٣/٣٣٢ والتدريب ٢/٣٧٢.

(٥) فتح المغيث ٣/٣٣٢.

٣- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط للإمام برهان الدين أبي اسحاق بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي[١] (ت ٨٤١هـ). وهو أول كتاب وصل إلينا من المختلطين[٢]. وقد قام بطبعه العلامة محمد راغب الطباخ (ت سنة ١٣٧هـ) وقد ذكر فيه مائة وسبعة وعشرين مختلطاً اضافة لملحق ذكر فيه سبع عشر مختلطاً أيضاً وهو كتاب عظيم الفائدة في هذا الفن والنسخة المطبوعة التي بين أيدينا من تحقيق فواز أحمد زمرلي الطبعة الأولى ١٩٨٨.

٤- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقاة لمحمد بن أحمد بن محمد الخطيب زين الدين-أبو البركان ابن الكيال كانَ عالماً صالحاً واعظاً ولد سنة ٨٦٣هـ وتوفي بدمشق سنة ٩٢٩هـ[٣] وقد ترجم لعدد كبير من المختلطين الثقاة (سبق شيخاً)[٤].

---

(١) هو الإمام الحافظ ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان أبو الغار الغرابلس الأصل الجلمي المولد ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بلغ عدد شيوخه نحو المائتين منهم الذين الوافي والبلقيني وابن الملقن وغيرهم سنة ٨٤١هـ. أنظر ترجمته في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع للإمام السخاوي ١/١٣٨ - ١٤٥ وشذرات الذهبي ٧/٢٣٨ والاعلام للزركلي ١/٦٥

(٢) أنظر الأعلام للزركلي ٦/٣٥٩.

(٣) أنظر الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ١ ١٦٥ - ١٦٧ وشذرات الذهب ٨/١٦٤.

(٤) أنظر الكتاب نفسه طبع دار المأمون تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ط١ ١٩٨١.

ثالثاً: حكم الاختلاط

حكم الاختلاط كما قال ابن الصلاح أن يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو شكل مره فلم يدر هل اخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده[1].

أما ما ورد في الصحيحين أو أحدهما التخريج لمن وصف بالاختلاط عن طريق من لم يسمع عنه إلا بعد فإن ذلك مما ثبت عند المخرج من قديم حديثه (أي ما حدث به قبل الاختلاط[2] كالحال في تخريجهم للمعنعن والمدلس إذا ثبت لهم سماعه من طريق آخر.

ومما تجدر الإشارة اليه أن بعض الأئمة قبل حديث بعض المختلطين إذا رووه عن بعض شيوخهم الذين أكثر من ملازمتهم لأنهم كانوا يستحضرون حديثهم حتى بعد تغيرهم واختلاطهم، وفي هذا يقول الإمام السخاوي: ((وقد يتغير الحافظ لكبره ويكون مقبولاً في بعض شيوخه لكثرة ملازمته له، وطول صحبته إياه بحيث يصير حديثه على ذكره وحفظه بعد الاختلاط والتغير كما كان قبله كحماد بن سلمة أحد أئمة المسلمين في ثابت البناني، ولذا أخرج له مسلم وقال ((على أن البيهقي قال: أن مسلماً أجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت بخصوصه ما سمع منه قبل تغيره فالله أعلم))[3].

---

(١) ومقدمة ابن الصلاح/٣٩١.

(٢) المصدر السابق/٣٩١، وفتح المغيث ٣/٢٣٢ والتقدير والايضاح/٣٩١.

(٣) فتح المغيث ٣، ٢٣٢.

رابعاً: تقوية حديث المختلط

مما تقدم تبين لنا عدم احتجاج العلماء بحديث المختلط لفقدانه لأحد شروط الصحة وهو الضبط أو اختلاله.

مما جعل حديثه يخرج من دائرة الصحة إلى الضعف، فهل يا ترى يمكن أن يتقوى ويصلح للاحتجاج إذا اعتضد بغيره كما يتقوى غيره من احاديث ضعفها يعود إلى ضعف حفظ الراوي أو أختلال ضبطه؟ هذا ما أجاب عنه ابن حبان بقوله ((ونحتج بما رووا إلا أنا لا نعتمد من حديثهم الا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم، وما وافقوا الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى لان حكمهم وأن اختلطوا في أواخر أعمارهم، وحمل منهم في أختلاطهم بعد تقديم عدالتهم حكم الثقة إذا اخطأ أن الواجب ترك خطئه إذا علم. والاحتجاج بما نعلم أن لم يخطئ فيه)).

وقال أيضاً: ((وكذلك حكم هؤلاء: الاحتجاج بهم بما وافقوا الثقات وما انفردوا مما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء))[1].

ويرى الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى كذلك أمكان تقوية حديث المختلط إذا اعتضد بغيره وأنه يبلغ بذلك درجة الحسن بغيره فقال ((ومتى توبع السيء الحفظ، بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لا دونه، وكذا المختلط الذي لم يتميز، صار حديثهم حسناً لا لذاته، وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابِع والمتابَع، لأن مع كل وأحد منهم احتمال كون روايته صواباً أو غير صواب على حد سواء، فإذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجح له الجانبين من الاحتمالين

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين الفارسي ١/٩٠.

المذكورين ودل ذلك على أن الحديث محفوظ فارتقى من درجة التوقف إلى درجة القبول والله أعلم))[1].

وسبب كون حديث المختلط من الضعيف المعتضد أن الاختلاط لا يعتبر كذباً ولا اتهاماً لأنه حالة تطرأ على الراوي يسوء فيها حفظه فتكون اعادته على الاحتمال فإذا تابعه مثله أو أعلى منه كان ذلك دليلاً على حفظه وضبطه لتلك الرواية فيقبل حديثه بذلك[2].

خامساً: أمثلة على تقوية حديث المختلط

يجدر بنا بعد أن توصلنا إلى إمكانية تقوية حديث المختلط أن نذكر أمثلة تعزز ما ذهبنا إليه وتبرهن على صحة من يرى ذلك نذكر منها الآتي:

عن زياد بن علاقة قال: صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين، قلنا سبحان الله، ومضى فلما أتم صلاته وسلم سجد سجدتي السهو، فلما انصرف قال: رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت تخريج الحديث:

للحديث ثلاث طرق عن المغيرة:

الأول: رواه أبو داود والترمذي وأحمد والطيالسي والدارمي والطحاوي[3] عن طريقين: يزيد بن هارون وابي داود الطيالسي عن المسعودي عن زياد بن علاقة قال: صلى بنا المغيرة بن شعبة في الركعتين... الحديث، وهو من لفظ أبي داود.

---

(١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني/٨٣.

(٢) مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنه والصحيحة د. المرتضى الشربيني/٣٩١.

(٣) أبو داود ٢٧٢/١ والترمذي ٢٠٠/٢، والمسند ٢٤٧/٤، والدارمي ٢٩١/١.

قال الترمذي (هذا حديث حسن صحيح) مع أن اسناده ضعيف لأنه من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال فيه الحافظ ابن حجر (صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط)[1].

وهذا الحديث رواه عنه يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وكلاهما ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط والإمام الترمذي إنما حسنه لماله من متابعات وشواهد.

والطريق الثاني: رواه أبو داود وابن ماجه والإمام أحمد والدارقطني والبيهقي عن طريق جابر الجعفي ثنا المغيرة بن شقيق عن الاعمش عن ابن ابي حازم عن المغيرة قال: قال النبي ﷺ: إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائماً فليجلس فإن استوى قائماً فلا يجلس ويسجد سجدتين[2].

وفيه جابر الجعفي وقد ضعفه بعض اهل العلم، تركه يحيى ابن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما[3].

وقال ابن حجر ((مداره علي جابر وهو ضعيف جداً))[4].

والطريق الثالث: رواه الترمذي والإمام أحمد وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى عن الشعبي قال: صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض بركعتين فسبح له القوم

---

(١) أنظر تهذيب التهذيب ٦/١٩٢ – ١٩٣ وانظر من هذا البحث

(٢) أبو داود ١/٢٧٢ والترمذي ٢/٢٠٠ والمسند ٤/٢٤٧.

(٣) الترمذي ٢/٢٠١.

(٤) التلخيص الجدير لابن حجر ٢/٤.

وسبح بهم. فلما صلى بقية صلاته مسلم ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس... الحديث[1].

قال الترمذي: حديث المغيرة بن شعبة قد روي من غير وجه عن المغيرة بن شعبة وقد تكلم بعض اهل العلم في ابن ابي ليلى من قبل حفظه قال احمد لا يحتج بحديث ابن ابي ليلى، وقال محمد بن إسماعيل: ابن أبي ليلى هو صدوق ولا أروي عنه لأنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئاً[2].

وقال ابن حجر ((صدوق سيئ الحفظ جداً))[3].

ويبدو أن الإمام الترمذي قد روى هذا الحديث بطرقه الثلاثة مع كلامه في أسانيدها قد حسن هذا الحديث وقواه لاعتضاد الروايات ببعضها والله أعلم.

سادساً: أسباب الاختلاط

يحصل الاختلاط للراوي عند تعرضه لعوارض من العوارض الآتية:

١- كبر السن: كثير من المختلطين كان سبب اختلاطه كبر سنه وتقدمه في العمر، فتضعف ذاكرته ويفسد عقله فيصعب عليه ترتيب الاقوال واستحضار الاسماء وضبطها فيقع في الاختلاط كعطاء بن السائب[4]

---

(١) الترمذي ١٩٨/٢ وأحمد ٢٤٨/٤.

(٢) الترمذي ٢٠١/٢.

(٣) التقريب ٣٤٥/٢.

(٤) التغيير والايضاح/٣٩١.

وجرير بن عبد الحميد[١]، وحجاج بن محمد الاعور[٢]، وحماد بن سلمة[٣] وسعيد بن ابي سعيد المقبري[٤].

٢- وقد يختلط الراوي إذا اسندت اليه مهمة أو أنيطت به مسؤولية أو عمل ما يشغله عن الحفظ فيقع بالاختلاط كحفص بن غياث تغير حفظه لما ولي القضاء كما قال أبو زرعة الرازي[٥].

٣- ومن أسباب الاختلاط: حصول العمى للراوي فلا يتمكن بعد من مراجعة كتبه واصوله فيحدث من حفظه فيختلط عليه الأمر، ولا سيما إذا كان غير متقن ولا متمكن من حفظه، كعبد الرزاق بن همام قال الحافظ ابن حجر ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير[٦].

٤- ومن أسباب الاختلاط ضياع كتب الراوي واحتراقها وهذا السبب يشبه الذي قبله، وممن ضاعت كتبه عبد الرازق بن عمر صاحب الزهري سرقت كتبه فخلط واضطرب[٧].

ومن اختلط بسبب احتراق كتبه ابن لهيعة عبد الله بن لهيعة القاضي المشهور[١] ومنهم ابن الملقن عمر بن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الذي

---

(١) الاغتباط ٤٦.

(٢) المصدر نفسه/٤٧.

(٣) المصدر نفسه/٥٢.

(٤) المصدر نفسه ٦١.

(٥) ميزان للذهبي ١/٥٦٧.

(٦) تحرير التقريب ٢/٣٦٠.

(٧) الاغتباط ٧٦.

اختلط قبل موته بسبب احتراق كتبه[٢].

٥- ومنهم من اختلط بسبب حادثة كموت قريب أو خسارة أو مصيبة كمحمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري الحنبلي اختلط بسبب موت ابنه الإمام شرف الدين عبد القادرالحنبلي قاضي دمشق كما قال سبط ابن العجمي[٣].

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عنبه الهذلي الذي اختلط بسبب هروب عبده وسرقته لعشرة آلاف دينار[٤].

وكسهيل ابن أبي صالح مات أخ له فوجد عليه كثيراً فنسي كثير كما قال ابن المديني[٥].

٦- ومن الرواة من اختلط بسبب مرض ألم به كمحمد بن الفضيل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة قال الحاكم: مرض في الآخر وتغير بزوال عقله[٦].

وكيعقوب بن أحمد الحلبي المعقلي المعروف بابن المقرئ مرض مرضه طويلة وتغير ذهنه فيها ت ٧٢٠هـ[٧].

---

(١) المجروحين ١١/٢ لابن حبان وسيأتي الكلام تفصيلاً عنه عند الكلام على اختلاطه.

(٢) الاختباط ٨٦ - ٨٧.

(٣) المصدر السابق ٩٨.

(٤) الميزان ٥٧٤/٢.

(٥) أنظر سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٥ - ٤٦٠.

(٦) الاغتباط/١٠١.

(٧) المصدر السابق ١٠٨.

سابعاً: أصناف المختلطين وأثر الاختلاط في مروياتهم

قلنا فيما سبق أن حكم رواية المختلط تقبل ما حدث به قبل الاختلاط ورد ما حدث به بعده. ومن خلال عملية الاستقراء التي قمت بها لاحوال المختلطين وجدت أن الأمر يختلف من وأحد لآخر وأنهم لم يكونوا على درجة واحدة من الاختلاط، كما وأن أحوالهم تختلف كذلك.

وبناءً على هذا فإن حكم رواية المختلط لا يمكن أن يكون مطرداً في جميع المختلطين لما مر آنفاً لهذا ورفعاً لهذا الأشكال أو لسهولة معرفة الحكم على رواية هذا المختلط أو ذاك رأيت أن اجعل المختلطين مقسمين إلى أصناف وأتكلم عن كل صنف مستقلاً عن غير مترجماً لكل راو منهم بالاختلاط ثم اخلص ببيان حكم روايته أو مدى أثر الاختلاط فيها وعلى الشكل الآتي:

القسم الأول

من اختلط ولم يؤثر الاختلاط في مروياته

ويشمل هذا النوع المختلطين من الثقات والمختلطين من الضعفاء وسنفرد بالدراسة كل نوع مستقلاً عن غيره.

أ- المختلطين من الثقات ممن لم يؤثر الاختلاط على مروياتهم

وينظم تحت هذا النوع من اختلط منهم فأمكن تمييز ما حدث به قبل الاختلاط عن ما حدث بعد الاختلاط ويشمل أيضاً من اختلط ولم يعرف له تحديثاً بعد الاختلاط. وبهذا تبقى رواياتهم مصونة عن الوهم والاخطاء وهذه اسماؤهم وتراجمهم حسب ما توصلت اليه في الدراسة الآتية مع حكم مرويات كل واحد منهم.

١- أبان بن صمعة أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجة[١] قيل هو والد عتبة الغلام، روى عن عكرمة ومحمد بن سيرين وعنه وكيع ويحيى القطان وأبو عاصم[٢].

قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو داود ثقة انكر في آخر ايامه وقال العجلي والنسائي ثقة، وقال النسائي في موضع آخر ليس به بأس إلا أنه اختلط ذكره ابن حبان في الثقات وقال أحمد بن حنبل صالح وقال ابن القطان قد تغير البتة. وقال عبد الرحمن بن المهدي: اتيت ابان بن صمعه وقد اختلط البته. وقال العقيلي والمزي اختلط بآخره ت سنة ١٥٣ هـ[٣].

النتيجة: ثقة لانهم لم يعيبوا عليه الا اختلاطه وقد روى عنه مسلم وابن خزيمة.

وقد درس ابن عدي احاديثه عن القدماء فوجدها مستقيمة حيث قال: إنما عيب عليه الاختلاط لما كبر ولم ينسب إلى الضعف لان مقدار ما يرويه مستقيم.

وبهذا يتبين انه بالإمكان تمييز مروياته القديمة قبل الاختلاط عن مروياته بعد الاختلاط.

٢- ابراهيم بن ابي العباس السامرائي، نزيل بغداد أصله من الأنبالا روى عن شريك القاضي وابن أبي الزناد وبقية وعنه احمد بن حنبل والصنعاني

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٨٣.

(٢) تهذيب التهذيب ١/٨٣، وميزان الاعتدال ١/٨٣.

(٣) انظر الجرح والتعديل ٢/٢٩٧ والميزان ١/٨٣ والاغتباط/٢٧ وتهذيب التهذيب ١/٨٣ وتحرير تقريب التهذيب ١/٨١ والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات/٧١ - ٧٧.

والدوري وعدة. قال احمد صالح الحديث وقال مرة ثقة لا بأس به وقال أبو حاتم شيخ وقال الدارقطني: ثقة وقال ابن سعد كان اختلط في آخر عمره فحجبه اهله في منزله حتى مات ذكره ابن حبان في الثقات[1].

قال الذهبي: فما ضره الاختلاط. وعامة من يموت يختلط قبل موته انما المضعَّف للشيخ أن يروي شيئاً زمن اختلاطه[2].

النتيجة: لم يضره الاختلاط لتوثيق الائمة وقد اندفع بما قاله الذهبي.

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب قيل انه اختلط ورجع عن الاختلاط روى عن عمه والشافعي واسحاق بن الفرات وبشر بن الحكم وغيرهم وعنه مسلم وابن خزيمة وابن بجير وأبو حاتم الرازي وابن جرير وغيرهم[3].

قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، والغرباء لا يمتنعون عن الاخذ عنه، أبو زرعة، وأبو حاتم فمن دونهما [4].

وقال أبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه[5].

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي في شهر ربيع الآخر (٢٦٤) ولا تقوم بحديثه حجة[6].

---

(١) أنظر طبقات ابن سعد ٣٤٦/٧ والجرح والتعديل ١٢١/٢ وتهذيب التهذيب ١١٤/١.

(٢) تهذيب الكمال ١١٦/٢ -١١٨، الميزان ٣٩/١ الاغتباط ٢٩ الكواكب النيرات ٧٨.

(٣) تهذيب التهذيب ٤٧/١.

(٤) الميزان: ١١٣/١.

(٥) الجرح والتعديل ٦٠/٢.

(٦) تهذيب التهذيب ٤٨/١.

وقال أبو حاتم: أدركته وكتبت عنه[١] ونقل عن عبد الملك بن شعيب انه قال عنه ثقة[٢].

وقال عبدان: كان في أيامنا مستقيم الأمر[٣].

ودافع عنه ابن عدي فقال: كل ما أنكروه عليه فمحتمل إن لم يروه غيره، لعل عمه خصه به[٤].

وسئل عنه هارون بن سعيد فقال: انما يسأل أبو عبيد الله عنا، ليس نحن نسأل عنه، هو الذي كان يقلي عند عمه وهو الذي كان يقرأ لنا[٥].

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه انه خلط ثم رجع عن التخليط.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعه واتاه بعض رفقائي فحكى عن ابي عبد الله بن أخي ابن وهب أنه رجع عن تلك الأحاديث فقال أبو زرعة أن رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به المنزلة التي كان قبل ذلك[٦].

وسئل الإمام أحمد لم رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن رجب وتركت سفيان بن وكيع؟ قال: لأن أحمد لما انكروا عليه تلك الأحاديث وعرضوها عليه رجع عن آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس ((إذا حضر العشاء...)).

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٦٠.

(٢) المصدر السابق ٢/٦٠.

(٣) الميزان ١/١١٣.

(٤) المصدر السابق ١/١١٣.

(٥) المصدر السابق ١/١١٣.

(٦) المصدر السابق ٢/٦٠.

أما سفيان بن وكيع فإن وراقه دخل عليه أحاديث فرواها وكلمناه فيها فلم يرجع عنها[1].

وقد ذكر الدارقطني جملة أحاديث كانت سبباً لمن تكلم فيه، وقال بعد سردها: وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمه من المتقدمين وابن القطان من المتأخرين والله الموفق[2].

على ضوء ما تقدم تبين لنا أن سبب تضعيفه أحاديث تفرد بها وقد صح رجوعه عنها، كما صح رجوعه عن التخليط لهذا لم يؤثر أختلاطه الطارئ على مروياته وقد روى له مسلم قبل اختلاطه كذا أبو حاتم كما مر ذكر ذلك.

٤- اسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه: إمام من الائمة الأعلام روى عن ابن عيينة وجرير وحفص بن غياث ومعتمر بن سليمان وابن إدريس وابن المبارك وغيرهم وعنه الجماعة سوى ابن ماجه وبقية بن الوليد وأحمد بن حنبل والذهبي وابن معين وغيرهم[3].

قال حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فاتهمه في دينه وقال أحمد: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله، وقال أيضاً: لا أعرف له بالعراق نظيراً[4].

وقال النسائي: أحد الأئمة ثقة مأمون[5] وقال ابن خزيمة: والله لو كان في التابعين لاقروا له بحفظه وعلمه وفقهه.

---

(١) الميزان ١/١١٤ وتهذيب التهذيب ١/٤٧.

(٢) تهذيب التهذيب ١/٤٨.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٤٥ والتهذيب ١/١٩٠.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٤٨ - ٣٤٩ والتهذيب ١/١٩١.

(٥) الميزان ١/١٨٣.

وقال أبو حاتم: ذكرت لأبي زرعة: اسحاق وحفظه للأسانيد والمتون. فقلل أبو زرعة: ما روى أحفظ من اسحاق[1].

قال أبو حاتم: والعجب من اتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ، وقال أبو داود الخفاف سمعت اسحاق يقول: لكأني انظر إلى مائة ألف حديث في كتبي وثلاثين ألفاً أسردها، وقال أملى علينا اسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً[2].

قال أبو داود: تغير قبل أن يموت بستة أشهر فرميت بما سمعت منه تلك الايام[3].

وقال المزي: قيل أن ابن اسحاق أختلط آخر عمره[4].

النتيجة: إنه إمام ثقة حافظ لم يذكره في الاختلاط إلا أبو داود وذكر ذلك المزي بصيغة التمريض[5]. حتى لو ثبت اختلاطه فلم يثبت تحديثه في اثنائه لقصر مدته (ستة أشهر قبل موته) زيادة على هذا لم يتكلم أحد من الأئمة في مروياته ولن يتعرض لاختلاطه.

٥- أصبغ مولى عمر بن حديث المخزومي: قال ابن معين ثقة وقال النسائي ثقة، وقال أبو حاتم شيخ، وقال البخاري: قال ابن المبارك حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن اصبغ واصبغ هي في وثاقي قد تغير. وقال ابن حبان:

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٤٨ - ٣٥٥ والتهذيب ١/١٩٠ - ١٩٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ .

(٣) تاريخ بغداد ٦ ٣٥٣. ميزان ١/١١٣. التهذيب ١/١٩١

(٤) الميزان الاعتدال ١/١٨٢ - ١٨٣.

(٥) أنظر الجرح والتعديل ٢/٣٢٠ والميزان ١/٢٧١ والتهذيب ١/٣١٧ والتقريب ٢/١٤٩.

تغير باخره حتى كبل بالحديث لا يجوز الاحتجاج بخبره الا بعد التخليص. وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء. قال ابن حجر في التقريب: ثقة تغير من الرابعة[1].

النتيجة: ثقة تغير بآخره ليس له الاحديث واحد أخرجه أبو داود رقم ٨١٧ وابن ماجه ٨١٧ ولم ينفرد به فقد تابعه عليه الوليد بن سريع مولى ال عمرو بن مربث – وهو ثقة– عند مسلم برقم ٤٧٥[2]. وبهذا: نثبت أن مروياته لم تختلط ويمكن تميزها.

٦– جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الازدي ثم الغنكي أبو الاخر البصري. روى عن ابي الطفيل وابي رجاء العطاري والحسن وابن سيرين وقتادة وأيوب وثابت البناني وحميد بن هلال وحميد الطويل والاعمش وطاووس وعطاء وغيرهم وعنه الاعمش ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي والقطان وابن لهيعة ويزيد ابن أبي حبيب وغيرهم[3].

قال الساجي: ثقة وكذا أحمد بن صالح المصري، وقال ابن سعد كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره[4]. وقال أبو حاتم صدوق صالح، تغير قبل موته بسنة[5]. وقال ابن عدي وقد حدث عنه أيوب السختياني والليث بن سعد وله

---

(١) الجرح ٢/٣٢٠، الميزان ١/٢٧١، التهذيب ١٢/٣١٧ التقريب ١/١٤٩.

(٢) أنظر تحرير التقريب ١/١٤٩ وصحيح مسلم ١/٣٤٦ وأبو داود ١/٢١٦ وابن ماجة ١/٢٦١.

(٣) التهذيب ٢/٦٠ – ٦٢.

(٤) التهذيب ٢/٦٠ – ٦٢.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٥٠٢.

أحاديث كثيرة وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عنه اشياء لا يوريها غيره[1].

وقال عبد الرحمن بن مهدي جرير أثبت عندي من قرة بن خالد، وقال عنه: أختلط وكان له أولاد اصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمه منه أحد في اختلاطه شيئاً[2] وقال النسائي وابن معين: لا بأس به وقال العجلي بصري ثقة[3].

النتيجة: لم يثبت انه حدث أحداً بعد الاختلاط كما تبين. فلم يضره الاختلاط ولم يؤثر في مروياته.

٧- حجاج بن محمد المصيصي الاعور أبو محمد الترمذي الأصل روى عنه الستة قال أحمد: ما كان اضبطه واشد تعاهده للحروف ورفع أمره جداً. وقال علي بن المديني والنسائي ثقة. وقال ابن سعد تحول إلى المصيصة ثم قدم بغداد في حاجة له فمات بها سنة (٢٠٦) كان ثقة صدوقاً أن شاء الله وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد وثقه مسلم والعجلي ومسلم بن قاسم وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم صدوق[4].

وروى إبراهيم الحربي: اخبرني صديق لي، قال: لما قدم حجاج بغداد آخر مرة خلط فرأه ابن معين يخلط، فقال لابنه لا يدخل عليه أحد. فلما كان بالعشي دخل عليه الناس فأعطوه كتاب شعبة فقال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن

---

(١) الميزان ٣٩٢/١ والتهذيب ٦٠/٢ – ٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٥٠٥/١، والميزان ٣٩٢/١، والتهذيب ٦١/٢.

(٣) التهذيب ٦١/٢.

(٤) الجرح والتعديل ١٦٦/٣ ، والتهذيب ١٨٠/٢ – ١٨١.

عيسى بن مريم عن خيثمة عن عبد الله. فقال له رجل: يا ابا زكريا علي بن عاصم حدث عن ابن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عبتم عليه وهذا حدث عن شعبة عن عمر بن مرة عن عيسى بن مريم عن خيثمة فلم تعيبوا عليه. فقال يحيى لابنه قد قلت لك[1].

وروى عبد الله بن أحمد في ترجمة سنيد بن داود عن أبيه قال: رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع لابن جريج[2] أُخبرت عن الزهري، وأُخبرت عن صفوان بن سليم وغير ذلك، قال فجعل سنيد يقول الحجاج يا أبا محمد قل ابن جريج عن الزهري ، وابن جريج عن صفوان بن سليم قال فكان يقول له هكذا، قال فلم يحمده أبي فيما رآه يصنع الحجاج وذمه على ذلك. قال أبي وبعض تلك الأحاديث التي كان يراسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان جريج لا يبالي عمن من أخذها وحكى الخلال عن الأثرم نحو ذلك. ثم قال الخلال وروي أن حجاجاً كان هذا منه في وقت تغيره ويرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاحاً إلا ما روى سنيد[3].

النتيجة: مما تقدم ذكره تبين لنا أن حجاجاً الاعور من رواة الكتب الستة، وقد وثقه العلماء وأنه تغير آخر عمره، لكن لم يختلط حديثه القديم بحديثه بعد الاختلاط إلا ما رواه عنه سنيد ابن داود الذي كان يلقنه وصل مراسيل باطلة لابن جريج. وقد تنبه الناس لذلك فلم يضر مروياته الاختلاط وأمكن تمييز ما حدث به قبل الاختلاط عما حدثه به بعده.

---

(١) الميزان ٤٦٤/١، والتهذيب ١٨٠/٢ – ١٨١.

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٨/٨، والميزان ٤٦٤/١ ، والتهذيب ١٨٠/٢ – ١٨١.

(٣) تهذيب التهذيب ٢١٤/٤ – ٢١٥.

٨- حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ابن عبد منصور بن المعتمر

روى عنه الستة أحد الأعلام قال أحمد: ثقة مأمون من كبار اصحاب الحديث. وقال العجلي ثقة ثبت وقال أبو زرعة ثقة حجة. وقال أبو حاتم: ثقة ساء ضبطه في الآخر. وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي وقال: أختلط وانكر علي بن المديني اختلاطه وتغيره. وقال الحافظ ابن حجر ثقة تغير حفظه في الآخر[1]. توفي سنة (١٣٦) وعمره ثلاثة وتسعين عاماً.

النتيجة: لم يذكره بالاختلاط إلا يزيد بن هارون وانكر ذلك ابن المديني فلعله اراد ضعف حفظه أنه ثقة أحد الأعلام روى له الستة ولم يذكره أحد بجرح سوى أنه كبر ونسي ومن خلال التتبع والاستقراء لاقوال العلماء فيه لم يطعن أحد في مروياته بسبب اختلاطه.

٩- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة الإمام العالم.

روى له الخمسة والبخاري تعليقاً قال وهيب كان حماد بن سلمة سيدنا واعلمنا، وقال أحمد ويحيى ثقة، وقال أحمد: هو أعلم الناس بحديث حميد الطويل واثبتهم فيه وفي ثابت، وقال ابن معين: هو أعلم الناس بثابت، وقال ابن المديني: من سمعتموه يتكلم في حماد فاتهموه. وقال رجل لعفان احدثك عن حماد؟ قال: من حماد؟ ويلك: قال أبو سلمة قال إلا تقول أمير المؤمنين. وقال الذهبي: حماد إمام جليل ثقة له أوهام. وقال: هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك.

---

(١) الجرح والتعديل ١٩٣/٣، والميزان ٥٥١/١ - ٥٥٢، والتهذيب ٣٢٨/١، والتقريب ٢٩٧/١.

قال البيهقي: لما كبر ساء حفظه قال ابن حجر ثقة عابد اثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة وقال ابن حبان: لم ينصف من جانب حديث[1].

النتيجة: أنه كبر ونسي ولم يؤثر هذا على مروياته بدليل توثيق الأئمة له واخراج مسلم حديثه في صحيحة، لكنه لم يسلم من الاوهام والخطأ مما لم يسلم منه الكثير. ولعل هذا هو السبب في عدم اخراج البخاري له لا بسبب اختلاطه كما صرح بذلك البيهقي حين قال: هو أحد ائمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد واخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره ومّا سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثنا عشر حديثاً اخرجها في الشواهد[2].

وهذا يعني أنه حتى لو سلمنا باختلاطه فيمكن تمييز حديثه كما فعل مسلم حسب قول البيهقي ولكن اخرج له البخاري كما اخرج لغيره من المختلطين كما مر ذكره في التراجم السابقة والله أعلم.

١٠- خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي.

روى عنه الخمسة والبخاري في الآدب.

قال ابن معين وأبو حاتم صدوق، وقال ابن عدي ارجوا أنه لا بأس به ولا ابرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته وقال ابن سعد كان ثقة مات سنة (١٨١) وهو ابن تسعين سنة. وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن شاهين من

---

(١) الجرح والتعديل ٣ ١٤٠ - ١٤١، الميزان ١، ٥٩٠ -٥٩٥، الكاشف ٢٥١/١ - ٢٥٢ ، التهذيب ١٤/٣، التقريب ٣١٨/١ - ٣١٩.

(٢) التهذيب ١٣/٣.

الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبه صدوق ثقة لكنه خرق فاضطرب عليه حديثه، وقال ابن سعيد: اصابه الفالج قبل موته حتى ضعف وتغير واختلط. وحكى القواب اختلاطه عن ابراهيم بن أبي العباس وكذا حكاه مسلمة الاندلسي ووثقه وقال من سمع منه قبل التغير فروايته صحيحة.

وقال أحمد: رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة وقد حمل وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح وقال أيضاً: اتيته فلم افهم عنه قلت له في أي سنة مات قال اضنه في سنة ثمانين اواخر سنة (٧٩) ووثقه العجلي وابن شامين.

وقول أحمد: رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وسبعين لانه توفي سنة على أبعد الاقوال سنة ١٨١[1].

النتيجة: اختلط مع امكان تمييز القديم من حديثه بعد الاختلاط فلم يؤثر الاختلاط في مروياته وسماع من سمع منه قبل الاختلاط صحيح كما مر.

١١- داود بن فراهيج مولى قيس بن الحارث بن فهد روى عن ابي نعيد وأبي هريرة. قال يحيى القحطان: كان شعبة يضعف داود بن فراهيج وقال يعقوب الحضري: حدثنا شعبة عن داود وكان قد كبر وافتقر وعن ابن معين أيضاً. لا بأس به ويروى عن ابن المديني عن يحيى القطان لغة: وقال ابن عدي لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً وله حديث فيه نكره. وقال أبو حاتم: تغير حين كبر وهو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين.

---

(١) أنظر الجرح والتعديل ٣٦٩/٣ والميزان ٦٥٩/١ - ٦٦٠ والمغني ٢١٢/١ وتاريخ بغداد ٣٠٨/٨ والتهذيب ١٣٠/٣ والتقريب ٣٦٣/١.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن الجارود: ضعيف الحديث. وقال العجلي: لا بأس به[1].

النتيجة: صدوق يعتبر بحديثه لم تختلط مروياته القديمة التي قال فيها ابن عدي: لا أرى بمقدارها ما يرويه بأساً لمروياته قبل الاختلاط. فمن حديث منه قبل الاختلاط أمكن اعتبار حديثه.

١٢- سعيد بن أبي اياس أبو مسعود الجريري البصري روى عنه الستة محدث اهل البصرة. قال ابن معين ثقة. وقال أبو حاتم تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح وهو حسن الحديث.

وقال يحيى القطان عن كهمس انكرنا الجريري أيام الطاعون وقال يزيد بن هارون سمعت من الجريري سنة (٤٢) وهي أول سنة دخلت البصرة ولم ننكر منه شيئاً وكان قيل لنا أنه قد اختلط وسمع منه اسحاق الازرق بعدنا. وقال يزيد بن هارون ربما ابتلانا الجريري وكان قد انكر. وقال العجلي بصري ثقة واختلط بأخره روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي وكل من روى عنه قبل هؤلاء الصغار فهو مختلط إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة والثوري وشعبة وابن عليه وعبد الأعلى من اصحهم سماعاً قبل أن يختلط بثمان سنين وقال محمد بن أبي عدي: لا نكذب الله سمعنا من الجريري وهو مختلط. وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع واربعين[2].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٢٢. والضعفاء والمتروكين/٢٩. والميزان ٢/١٩. والمغني ١/٢٢٠ واللسان ٢/٤٢٥.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٠١ والميزان ٢/١٢٧. ومقدمة ابن الصلاح ١/٣٩٥ والتقييد والايضاح ٣٩٥ و التهذيب ٤/٦ – ٧ والتقريب ٢/٢٢.

النتيجة: ثقة من رواة الستة أختلط قبل موته بثلاث سنين، ولم يؤثر الاختلاط على مروياته لامكان معرفة من روى عنه قبل الاختلاط ومن روى عنه بعده فمن سمع سنة قبل الاختلاط: عبد الاعلى بن عبد الاعلى واسماعيل بن عليه، وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينه وشعبة وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع كان هؤلاء سمعوا من أيوب السخستاني وقد قال أبو داود فيما رواه عن أبو عبيد الآجري كل من ادرك أيوب فسماعه فسماعة من الجريري جيد[1]. أما الذين سمعوا منه بعد الاختلاط منهم.

إسحق الأزرق وعيسى ابن يونس ومحمد بن عدي ويحيى القطان ويزيد بن هارون[2].

أما اسحق الازرق فقال يزيد بن هارون سمع منه اسحاق الازرق بعدنا. وكان سماع يزيد منه سنة اثنين واربعين ومائة. وقد قيل له قبل سماعه منه أنه قد اختلط كما تقدم ذكره[3] أما عيسى بتن يونس فقد قال له يحيى بن سعيد: أسمعت من الجريري قال نعم. قال: لا ترو عنه[4] أما محمد بن عدي فهو الذي قال لا تكذب الله سمعنا من الجريري بعد ما اختلط[5]. أما يحيى بن سعيد القطان فقد رآه بعد ما اختلط كما قال ابن حبان والذهبي[6].

---

(١) التقييد والايضاح/٣٩٥.

(٢) المصدر السابق/٣٩٥.

(٣) التقييد والايضاح/٣٩٥ والتهذيب ٤/٧٠٦.

(٤) التهذيب ٤/٧٠٦.

(٥) التهذيب ٤/٧٠٦.

(٦) الميزان ٢/١٢٧ والتقييد/٣٩٥. س

١٣- سعيد بن أبي سعيد المقبري صاحب أبي هريرة روى عنه الستة.

قال ابن سعد ثقة الكنه اختلط قبل موته بأربع سنين. وقال أحمد وابن معين: ليس به بأس وقال ابن المديني وأبو زرعة والنسائي ثقة. وقال ابن خراش ثقة وقال أبو حاتم صدوق. وقال شعبة: حدثنا بعد ما كبر. قال الذهبي: ما أحسب أن احداً أخذ عنه في الاختلاط فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه. وكان قبل ذلك ثقة حجة شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط[١] وقال يعقوب بن أبي شيبه: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين[٢].

النتيجة: نفى الذهبي في رواية اختلاطه إنما قال شاخ في الهرم ولم يحمل عنه ومرة قال ما أحسب أن أحداً أحدث عنه بعد الاختلاط كما مر أعلاه وبهذا لا يكون الاختلاط قد اثر في مروياته لأنه لن يثبت أن أحداً حدث عنه بعد الاختلاط ولم يذكر ذلك ثقة.

١٤- سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي أبو محمد ويقال أبو عبد العزيزي كان فقيهاً ومفتي دمشق وعالمها بعد الاوزاعي.

قال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثاً منه. وقال عمرو بن علي حديث الشامين كله ضعيف إلا نفراً ذكر منهم سعيد بن عبد العزيز. واطلق يحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي القول بتوثيقه وقال أبو حاتم كان أبو مهر يقدمه على الاوزاعي ولا اقدم بالشام بعد الاوزاعي على سعيد بن عبد العزيز أحداً.

وقال الحاكم: هو لاهل الشام كمالك بن أنس لاهل المدينة في التقدم والفقه والأمانة.

---

(١) أنظر ترجمته الجرح والتعديل ٤/٥٧؛ والميزان ٢/١٣٩ - ١٤٠.

(٢) التهذيب ٤/٣٤ - ٣٥ والتقريب ٢/٣١ وفتح المغيث ٣/٣٣٥.

وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال أبو مسهر كان قد اختلط قبل موته وكذا قال حمزة الكناني. وقال الآجري عن أبي داود تغير قبل موته.. وقال ابن معين اختلط قبل موته وكان يعرض عليه فيقول لا أجيزها لا اجيزها. قال الذهبي توفي سنة سبع وستين ومات وكان ممن يحيى الليل رضي الله عنه وارضاه[1].

النتيجة: ثقة ثبت لم يطعن أحد مروياته بسبب الاختلاط كما تقدم مما يدل على عدم تأثرها بالاختلاط ويظهر أنه لم يحدث بعد الاختلاط كما يفهم من قوله لا اجيزها الذي نقله ابن معين أعلاه.

١٥- سعيد بن أبي عروبة واسمه مهران العدوي أبو النظر البصري روى عنه الستة والاعمش وعبد الاعلى وروح بن عبادة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وابن المبارك وعبد الوارث وابن عليه وغيرهم.

قال ابن معين والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة مأمون. وقال ابن أبي خيثمه اثبت الناس في قادة سعيد بن أبي عروبة. وقال أبو عوانه ما عندنا في ذلك الزمان أحفظ منه.

وقال أبو حاتم هو قبل أن يختلط ثقة. وقال دحيم اختلط وخرج إبراهيم سنة خمس واربعين ومائة. وقال الازدي أختلط اختلاطاً قبيحاً. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في آخر عمره. وقال ابن حبان في الثقات مات سنة

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٣، الميزان ٢/١٤٩، التهذيب ٤/٥٣ - ٥٤ ، التقريب ٢/٣٧، الكواكب النيرات/٢١٣ - ٢٢٠.

(١٥٥) وبقي في اختلاطه خمس سنين ولا يحتج الا بما روى عنه القدماء مثل يزيد بن زريع وابن المبارك ويعتبر برواية المتأخرين عنه وان الاحتجاج بها[١].

واختلف في سنة اختلاطه قال عبد الوهاب الخفاف: خولط سعيد سنة ٤٨ وعاش بعد ما خولط تسع سنين. أما دحيم فقال: اختلط سنة خمس واربعين ومائة مخرج ابراهيم بينما يزيد بن زريع يقول أول ما اذكرنا ابن ابي عرويه يوم مات سليمان التيمي قال ابن حجر والتيمي مات سنة (٤٣). ويؤيد ذلك ما حكاه ابن عدي في الكامل عن ابن معين قال من سمع منه سنة ٤٢ فهو صحيح السماع وسماع من سمع منه بعد ذلك ليس بشيء[٢].

النتيجة: ثقة روى له الستة، واختلط عشر سنوات فمن روى عنه قبل الاختلاط فصحيح ومن روى منه بعده فليس بشيء. وقد أمكن تمييز من روى عنه قبل الاختلاط وهم:

يزيد بن هارون وعبده بن سليمان، واسباط بن محمد، وخالد بن الحارث، ومراد بن مجشر وسفيان بن حبيب وشعيب بن اسحاق وعبد الله بن بكر السهمي وعبد الله بن المبارك وعبد الأعلى بن عبد الاعلى الشامي وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ومحمد بن بشر ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع[٣].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٦٥ – ٦٦ والتقييد والايضاح/٣٩٧ والميزان ٢/١٥١ – ١٥٣ والتهذيب ٤/٥٧ – ٥٨ والتقريب ٢/٣٨.

(٢) التهذيب ٤/٥٧ – ٥٨.

(٣) التقييد والايضاح/٣٩٧ – ٣٩٨.

أما قول عبدة بن سليمان عن نفسه أنه سمع منه في الاختلاط فقال العراقي: إلا أن يريد بذلك بيان اختلاطه وأنه لم يحدث عن مـــا سمعـــه في الاختـــلاط والله أعلم[1].

أما من سمع منه بعد الاختلاط فوكيع والمعافى بن عمران وأبو نعيم الفضـــل بن دكين وكذلك محمد بن جعفر (غندر) وعبده بن سليمان وشعيب بن اســـحاق على خلاف في هؤلاء الثلاثة.

أما أبو نعيم فإنه قال: كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين وقد يقال لعله مـــا حدث بهما ولذلك لم يعده المزي في التهذيب من الرواة عنه. وأما محمد بن جعفـــر (غندر) فقال عبد الرحمن بن مهدي سمع منه غندر في الاختلاط وروايته عنه عنـــد مسلم وهو محمول علي ما وافق حديثه القديم أما عبده بن سليمان فإن ابن معـــين قال عنه أنه اثبت الناس سماعاً منه[2] وقد تقدم بيان المراد من قوله سمعت منـــه في الاختلاط. وإنه لم يحدث بما سمعه منه في الاختلاط والله أعلم[3]. كذلك سماع وكيع مكنه صحيح ولو أنه سمع منه بعد الاختلاط حيث روى أبو داود عن وكيع قولـــه: كنا ندخل على سعيد فنسمع فما كان من صحيح حديثه أخذنـــاه ومـــا لم يكـــن صحيحاً اطرحناه. وبهذا رد على يحي بن معين حين قال له: تحدث عن يحـــيى بـــن معين وإنما رويت عنه في الاختلاط فقال: رأيتني حدثت عنه إلا بحديـــث مســـتو[4] ويبدو أن وكيع كان يمحص مروياته فما كان يوافق مروياته قبل الاختلاط ويوافـــق مرويات الثقات حدث به عنه وما كان غير ذلك طرحه.

---

(١) المصدر السابق/٣٩٧ – ٣٩٨.

(٢) الميزان ١٥١/٢.

(٣) التقييد والايضاح/٣٩٩ والميزان ١٥٢/٢.

(٤) مقدمة ابن الصلاح بشرط التقييد والايضاح/٣٩٨ والميزان ١٥٢/٢.

وأما شعيب بن اسحاق فروى أبو عبيد الآجري عن ابي داود عن احمد قال سمع شعيب بن اسحاق من سعيد بن ابي عروبة بآخر رمق.

وقال هشام بن عمار عن شعيب بن اسحاق سمعت من سعيد بن أبي عروبة سنة اربع واربعين ومائة[1] وقد قال ابن حبان انه سمع منه قبل أن يختلط بسنة.

قال العراقي: وهذا الخلاف مخرج على الخلاف في مدة اختلاطه فإن ابن معين قال أنه اختلط سنة اثنين واربعين وقال دحيم وغيره سنة خمس واربعين ويمكن أن يجمع بين قول احمد انه سمع منه بآخر رمق وبين قول من قال سمع منه قبل أن يختلط انه كان ابتداء سماعه منه سنة اربع واربعين كما اخبر هو عن نفسه ثم قال انه سمع منه بعد ذلك بآخر رمق فانه بقي إلى سنة ستة وخمسين على قول الجمهور. وعلى هذا فحديثه كله مردود لانه سمع منه في الحالتين على هذا التقدير. ويحتمل أن يراد بآخر رمق رمق آخر فر من الصحة فعلى هذا يكون حديثه عنه كله مقبولاً الا على قول ابن معين والله اعلم[2].

والذي يترجح لي هو الرأي الآخر أي أنه سمع منه وهو في آخر رمق من الصحة بدليل أن أئمة الحديث ذكروا شعبة وابن إسحاق ضمن من سماعهم صحيح من سعيد بن أبي عروبة والله أعلم.

١٦- سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان السمان أبو يزيد المدني أخرج له مسلم والأربعة والبخاري مقروناً احد العلماء الثقات. وغيره أقوى منه قال ابن معين: ليس بالقوي في الحديث وقال أيضاً: حديثه ليس بالحجة.

---

(١) التقييد والايضاح/٣٩٩.

(٢) أنظر ترجمة في الجرح والتعديل ٤/٢٤٦ – ٢٤٧. الميزان ٢/٢٤٣ – ٢٤٤ وسير أعلام النبلاء ٥/٤٥٨ – ٤٦٢ وتهذيب التهذيب ٤/٢٣١ – ٢٣٢ والتقريب ٢/٩١.

وقال في موضع آخر ثقة هو واخواه عباد وصالح. وقال أحمد هو أثبت من عمر بن عمرو بن أبي عمرو ومن العلاء بن عبد الرحمن. وقال العجلي سهيل ثقة.

وقال ابن عدي: هو عندي ثبت لا بأس به، وقال السلمي سألت الدارقطني لم ترك البخاري سهيلاً في الصحيح؟ فقال لا أعرف له فيه عذراً فقد كان النسائي إذا تحدث بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير وغيرها. وقال ابن المديني: مات أخ لسهيل فوجد عليه فنسي كثيراً من الحديث، وقال في التقريب صدوق تغير حفظه بآخره روى له البخاري تعليقاً.

قال الذهبي: قد روى عنه شعبة ومالك. وقد كان اعتل بعله فنسي بعض حديثه وقال ابن عينه كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحديث. وقال ايضاً: خرج له البخاري استشهاداً.

النتيجة: أكثر الأئمة على توثيقه وإنما ليس أمره ابن معين وأبو حاتم وحدهما وقد روى عنه كبار الائمة الحمادان والسفيانان وشعبة ومالك بن أنس ويحيى ابن سعيد. أخرج له مسلم كثيراً في صحيحه وقال ابن عدي وسهيل نسخ روى عنه الائمة وحدث عن ابيه وعن جماعة عن ابيه وهذا يدل على تميز الرجل[1].

كما وانه لم يتكلم احد من الائمة في اختلاط مروياته وعدم تميزها وبهذا لم يتأثر الاختلاط الطارئ من علة أصابته والله أعلم.

١٧- شريك بن عبد الله النخعي القاضي الحافظ الصادق أحد الأئمة روى له مسلم متابعة والاربعة والبخاري تعليقاً روى عن يحيى بن سعيد تضعيفه

---

(١) تحرير التقريب ٢/٩١

جداً وعن يحيى القطان قال: رأيت تخليطاً في اصـــول شـــريك. وقـــال البوزجاني سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل وروي عن ابن معين ايضاً: صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف غيره أحب إلينا منه. وقال الدارقطني ليـــس شريك بالقوي فيما ينفرد به وقال أبو حاتم: شريك صدوق وله أغـــاليط. وقال النسائي ليس به بأس وقال الذهبي: قد كان شريك من اوعية العلـم حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث. وقال في التقريب صـــدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع[1].

النتيجة: صدوق حسن الحديث عند المتابعة وأن خالف يحتمل أن يكـــون ضعيفاً لسوء حفظه وغلطه. ولم يحتج بع مسلم إنما اخرج له في المتابعـلت. وعلى هذا يمكن تمييز حديثه وفق ما تقدم.

١٨- صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة وهي ابنة أمية بن خلف روى عـــن أبو هريرة وغيره. روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه قـــال عنـــه مالك: ليس بثقة. وقال يحيى بن معين: ليس بالقوي وقال أحمـــد: مـــالك ادرك صالحاً وقد اختلط وهو كبير وما اعلم به بأساً لمن سمع منه قديمـــاً، وقد روى عنه اكابر أهل المدينة.

وقال الجوزجاني: سماع ابن أبي ذئب منه قديم. أما الثوري فجالســـه بعـــد التغير، وقال النسائي ضعيف. وفي رواية الدوري عن ابن معين ثقة وقد كان خـــرق قبل أن يموت فمن سمع منه قبل فهو ثبت وقال أحمد بن ابي مريم عن يحيى: ثقة حجـة

---

(١) أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤/٣٦٥ – ٣٦٧ وفي تاريخ بغـــداد ٩/٢٧٩ – ٢٩٥ وفي الميزان ٢/٢٧٠ – ٢٧٤ وفي سير أعلام النبـــلاء ٨/١٧٨ – ١٩٣ ، والتـــهذيب التهذيب ٤/٢٩٣ – ٢٩٦، والتقريب ٢/١١٣.

فقلت له: أن مالكاً تركه فقال أن مالكاً إنما أدركه بعد أن خرف. وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال ابن المديني: ثقة إلا انه خرف وكبر.

وقال عثمان بن سعيد عن يحيى: ثقة. وقال ابن حبان: تغير سنة خمس وعشرين ومائة. وجعل يأتي بما يشبه الموضوعات عن الثقات فاختلط حديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك وقال عبد الله بن أحمد سألت ابي عن صالح مولى التوءمة فقال: صالح الحديث وقال في التقريب صدوق اختلط. قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء كابن أبي ذئب وابن جريج[1].

النتيجة: صدوق الحديث يمكن تمييز حديثه القديم ومن روى عنه قبل الاختلاط: أسيد بن أبي أسّيد، وزياد بن سعد وسعيد بن ابي أيوب وعبد الله الافريقي، وابن جريج وعمارة بن غزيه وابن أبي ذئب وموسى بن عقبة[2].

١٩- عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي أحد العلماء الثقات روى عنه الستة.

قال أبو حاتم ثقة وكذلك قال ابن معين وقال النسائي ليس به بأس قبل أن يتغير وقال هلال بن العلاء: ذهب بصره سنة ١٦ وتغير سنة ١٨ ومات سنة

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٨٦ - ٤٨٨، الميزان ٢/٣٠٢ - ٣٠٤ الكاشف ٢/٢٤، الضعفاء والتروكين/٥٧ والتهذيب ٤/٣٥٥ والتقريب ٢/١٣٣ - ١٣٤.

(٢) أنظر الجرح والتعديل ٤/٤٨٨ والتبصرة ٣/٥٧١ والتقييد/٤٠٤.

٢٢٠، ووثقه ابن حبان وقال لم يكن اختلاطه فاحشاً ربما خالف، ووثقه العجلي وقال ابن حجر في التقريب، ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه[١].

النتيجة: ثقة اختلط قبل موته بسنتين ولم يكن اختلاطه فاحشاً يؤثر على مروياته.

٢٠- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي قال الذهبي: أحد الأئمة الكبار سيئ الحفظ[٢]. وثقه أحمد وقال: سماع أبي النظر وعاصم بن علي وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط. وقال أبو الحسن بن القطان اختلط حتى كان لا يعقل. فضعف حديثه. وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل الاختلاطه مما رواه بعد. وقال أحمد: سماع وكيع من المسعودي قديم وأبو نعيم ايضاً وإنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد. وقال ابن معين ثقة. وقال ابن ابي مريم عن يحيى من سمع منه في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع، وقال: احاديثه عن الاعمش مقلوبة وعن عبد الملك أيضاً وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء إنما احاديثه الصحاح عن عون[٣].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٢. والميزان ٢/٤٠٣ وتهذيب التهذيب ٥ ١٥٢ والتقريب ٢/١٩٨.

(٢) الميزان ٢ /٥٧٤.

(٣) أنظر الجرح والتعديل ٥/٢٥٠ -٢٥٢ والميزان ٢ ٥٧٤ - ٥٧٥ والتقييد ٤٠٠ والتهذيب ٦/١٩٠ -١٩١ والمقصود بابي جعفر: ابي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس استخلف سنة ١٣٦هـ وتوفي سنة ١٥٨هـ أنظر الكامل في التاريخ ٤/٣٤٧ و ٥/٤١.

وقال علي بن المديني: ثقة وكان يغلط فيما روى عن القاسم وسلمه ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن وقال ابن نمير كان ثقة واختلط بآخره سمع منه ابن مهدي ويزيد بن هارون احاديث مختلطة وما روى عنه الشيوخ مستقيم.

وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره وروايـة المتقدمين عنه صحيحه وقال النسائي ليس به بأس. وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين. وقال ابن عمار: كان ثبتاً قبل أن يختلط.

ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف وقال العجلي: ثقة إلا أنه تغير بآخره وقال ابن ضراش نحو ذلك. وقال ابن حبان اختلط حديثه فاستحق الترك[1].

النتيجة: جمهور جهابذة الجرح والتعديل إن لم يكونوا جميعهم على توثيقه كابن معين وابن المديني وأحمد بن حنبل وابن نمير وابن سعد والعجلي وابن عمار وغيرهم إلا أنه اختلط آخر عمره وأمكن تمييز حديثه فمن سمع منه بالكوفة والبصرة قبل الاختلاط فسماعه صحيح: كأمية بن خالد القيسي، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، وخالد بن الحارث. وسفيان بن حبيب وسفيان الثوري ومسلم بن قتيبة، وطلق بن غنم وعبد الله بن رجاء وعثمان بن عمر بن فارس وعمرو بن مرزوق، وعمر بن الهيثم، والقاسم بن معين بن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ العنبري، والنضر بن شميل، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زريع، أما من سمع منه بعد الاختلاط فهم: أبو النضر هاشم بن القاسم، وعاصم بن علي بن عاصم وعبد

---

(١) أنظر الجرح والتعديل ٥/٢٥٠ -٢٥٢ والمجروحين ٢/٤٨، والميزان ٢ ٥٧٤ - ٥٧٥. والمغني ٢/٣٨٢ والتمييز/٤٠٠ وتهذيب التهذيب ٦/١٩٢-١٩٣.

الرحمن بن المهدي، ويزيد بن هارون وحجاج الأعور، وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد بن عبد الله بن نمير[1].

النتيجة: ثقة مخرجه أحاديثه في الكتب الستة. وكان يتشيع مع تقديمه لابي بكر وعمر على علي رضي الله عنه[2] وقد اختلط بعد أن عمي. وكان يلقن فيتلقن لكن امكن تمييز حديثه فقال ابن حجر في مقدمة الفتح: وضابط ذلك من سمع من قبل المئتين فاما من سمع بعدها فكان قد تغير وفيها سمع منه احمد بن شيبويه، فيما حكى الاثرم عن احمد واسحاق الدبري وطائفة من شيوخ ابي عوانه والبراني ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومائتين[3].

وممن سمع منه بعد الاختلاط ابراهيم بن محمد بن برة وابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد والحسن بن عبد الاعلى الويسي الصنعاني وهؤلاء الاربعة سمع منهم الطبراني في رحلته إلى اليمن سنة اثنين وثمانين وسماعهم من عبد الرزاق بآخره.

أما من سمع منه قبل الاختلاط فهم: احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وعلي بن المديني ويحيى بن معين ووكيع. واسحاق بن منصور الكوبح ومحمود بن غيلان، واسحاق بن ابراهيم السعدي وعبد الله بن محمد المسندي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ويحيى بن جعفر البيكندي ويحيى بن موسى البلخي الملقب بسخب.

---

(١) انظر التقصيد ٤٠١ – ٤٠٢

(٢) تهذيب التهذيب ٦/٢٨٠.

(٣) مقدمة الفتح: ٥٨٨.

وأحمد بن يوسف السلمي وحجاج يوسف الشاعر والحسين بن الخلال ومحمد بن رافع ومحمد بن مهران والله أعلم[1].

٢١- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني روى له الستة قال الذهبي: احد الأعلام الثقات روى عن معمر وعكرمة بن عمار وابن جريج والاوزعي ومالك والسفيانين وغيرهم روى عنه ابن عيينه ومعتمر بن سليمان ووكيع وأبو إسامة واحمد بن اسحاق وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبو قتيبه وغيرهم. قال أحمد بن صالح المصري قلت لاحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق قال لا ولا أبو زرعة الدمشقي.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لاحمد: من اثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو البرماني، قال عبد الرزاق. وقال الإمام أحمد: اخبرنا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر. من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع، وقال مرة أخرى: أنه عمي في آخر عمره وكان يلقن فسماع من سمع منه بعد العمي لا شيء. وقال البخاري ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو اصح. وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، روي عنه احاديث منكرة. فقال ابن عدي: حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد، ومثالب لغيرهم مناكير ونسبوه إلى التشيع. وقال وجدت فيهما روى الطبراني عن الدبري عنه أحاديث تنكرها فاحلت امرها على ذلك. قال ابراهيم الحربي مات عبد الرزاق وللدبري سبع سنين قال الذهبي إنما المنكرة في تلك الاخبار من الدبري. وقال: لعبد الرزاق أحاديث ينفرد بها. قد انكرت عليه من ذلك الزمان حتى أن ابا حاتم قال: يكتب حديثه ولا يحتج به فقال الدراقطني: ثقة لكنه يخطئ على معمر في احاديث.

---

(١) التقييد والايضاح ٤٠٧ -٤٠٨.

وقال عباس العنبري بعد أن رحل اليه: أنه لكذاب ونقل ابن الصلاح قول الإمام أحمد السالف الذكر فيه وعقب بقوله: قلت وعلى هذا يحمل قول عباس بن عبد العظيم لما رجع من صنعاء: والله قد تجشمت إلى عبد الرزاق وأنه لكذاب والواقدي أصدق منه.

قال في الفتح: أحد الحفاظ الأثبات صاحب التصانيف وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري فتكلم بكلام لم يوافقه عليه أحد[1].

٢٢-عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري روى عنه الستة والشافعي واحمد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهم قال ابن معين: ثقة وقال اختلط بآخره وقال عقبة بن مكرم: اختلط قبل موته بثلاث سنين أو اربع وقال علي بن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى يعني بن سعيد الانصاري احج من كتاب عبد الوهاب. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال الفلاس: اختلط حتى كان لا يعقل. وقال الذهبي: افرده ابن ابي حاتم عن عبد الوهاب الثقفي وهو هو. وقال سألت ابي عنه فقال مجهول قلت أما الثقفي فثقه مشهور. فقال: ماضر تغيره حديثه. فانه ما حدث بحديث بعد التغير. وقال أبو داود تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم. وقال السخاوي معقباً على قول الذهبي: الذي نفى فيه تحديثه بعد الاختلاط. ويخدش فيه قول الفلاس: انه

---

(١) أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٦/٣٨ والميزان ٢/٦٠٩ والمغني ٢/٣٩٣ وسير أعلام النبلاء ٩/٥٦٧ - ٥٨٠، ومقدمة الصلاح بشرح التقييد/٤٠٧ وتهذيب التهذيب ٦/٢٧٨-٢٧٩، وتقريب ٢/٣٦٠ ومقدمة الفتح/٥٨٨ والاغتباط/٧٦.

اختلط حتى كان لا يعقل وسمعته وهو مختلط يقول: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان باختلاط شديد وقال: ولعل هذا كان.قبل حجبه[1].

النتيجة: ثقة لم يؤثر الاختلاط في مروورياته لحجبه عن الناس.

٢٤- عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي القنانسي جرجاني الأصل قال أبو حاتم صدوق. وقال أبو داود ثقة إلا أنه قد تغير في آخر أمره لقن احاديث ليس لها اصل لقن عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن انس حديثاً منكراً وقد اخرج له أبو داود. وقال النسائي ليس بالقوي. وقال صالح جزره صدوق ولكنه ربما غلط وقال أبو العرب القسيرواني في الضعفاء وقال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان بن عبيد بن هشام ضعيف. وقال الخليلي صالح. وأخرج الدارقطني له في الغرائب حديثاً عن ابن المبارك عن مالك عن محمد بن المنكدر (عن أنس رفعه من قعد إلى قينة يستمع منها صب في اذنيه الانك يوم القيامة) وقال الدارقطني تفرد به أبو نعيم ولا يثبت هذا عن مالك ولا عن ابن المنكدر. وقال الحاكم: روى مالا يتابع عليه وقال في التقريب: صدوق تغير في آخر عمره فتلقن[2].

النتيجة: صدوق تغير بأخره ولم يترك حديثه وقد أخرج له أبو داود مع أنه ممن رماه بالاختلاط لم يطعن الأئمة في عموم مروياته سوى ما انفرد به عن ابن المبارك.

---

(١) الجرح ٧١/٦ والميزان ٦٨٠/٢ – ٦٨١ والمغني ٤١٢/٢ المكلف ٢٢١/٢ وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ والتهذيب ٣٩٨/٦ التقريب ٣٩٨/٢ وفتح المغيا ٣٤٠/٣.

(٢) أنظر ترجمته في الجرح ٥/٦ والميزان ٢٤/٣ والمغني ٤٢٠/٢ والكاشف ٢٤١/٢ والتهذيب ٧٠/٧- ٧١ والتقريب ٤٢٣/٢.

٢٥- عثمان بن الهيثم المؤذن العبدي من ولد اشج عبد القيسي روى عنه البخاري علق عنه روى عن عوف الاعرابي، وابن جريج، وعنه الكجي، وأبو خليفة وخلف قال أبو حاتم.صدوق غير أنه كان في آخره يلقن وقال أحمد ليس بثبت وهو من الاصاغر الذين حدثوا عن ابي جريج وعوف وقال الدارقطني صدوق كثير لخطأ وقال ابن حجر ثقة تغير وصار يتلقن. ذكره ابن حبان في الثقات[١].

النتيجة: ثقة تغير بأخره فلم يختلط حديثه حيث أمكن تميز حديثه القديم الذي روى عنه البخاري في صحيحه والنسائي في سننه[٢].

٢٦- عطاء بن السائب بن مالك الثقفي أبو السائب الكوفي روى عن ابيه وعن انس وسعيد بن جبيره ابراهيم النخعي والحسن البصري والشعبي وغيرهم وعنه اسماعيل بن ابي خالد وسليمان التيمي والاعمش وابن جريج والحمادان والسفيانان وشعبه وغيرهم.

وقال حماد بن زيد اتينا ايوب فقال اذهبوا إلى عطاء بن السائب قدم من الكوفة وهو ثقة وقال ابن عليه قال ابي شعبة ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال زاذان وميسرة وابن البختري فلا تكتبه وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه قال يحيى بن سعيد: ما سمعت أحداً من الناس يقول في حديثه القديم شيئاً وما حدث سفيان وشعبه عنه صحيح الاحديثين كان شعبه يقول سمعتهما عنه بآخره عن زاذان. وقال أبو قطن عن شعبة ثلاثة في القلب منهم هاجس عطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد ورجل آخر وقال عبد الله بن أحمد عن ابيه ثقة رجل صالح. وقال أحمد: من سمع منه

---

(١) الجرح والتعديل ٦ ١٧٢ والميزان ٣/٥٩ والمغني ٢/٤٢٩ والتهذيب ٧/١٤٣ والتقريب ٢/٤٤٨.

(٢) التقريب ٢/٤٤٨.

قديماً فسماعة صحيح ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء. وقال: كان يرفع عن سعيد بن جبير اشياء لم يكن يرفعها وقال وهيب لما قدم عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيد ثلاثين حديثاً ولم يسمع عن عبيد شيئا وهذا اختلاط شديد. وقال شعبه حدثنا عطاء وكان نسياً. وقال الذهبي: أحد علماء التابعين تغير بآخره وساء حفظه وقال يحيى بن معين. حديثه ضعيف إلا ما كان عن شعبه وسفيان. وقال البخاري: احاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحة وقال أبو حاتم: محلة الصدق قبل أن يختلط وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم لكنه تغير ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة. ووثقه ابن معين وأبو داود وقال ابن حبان اختلط بآخره ولم يفحش خطؤه وقال في التقريب صدوق اختلط[1].

النتيجة: أكثر الأئمة على توثيقه وأن حديثه قبل الاختلاط صحيح أما من سمع منه قبل الاختلاط فهم سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وهشام الدمستوائي وسفيان بن عيينه وزهيرة وازائدة وأيوب.

أما ما عدا هؤلاء فسماعهم منه ضعيف لانهم سمعوا عنه بعد الاختلاط ومنهم: وهيب واسماعيل بن عليه وعبد الوارث وأبو عوانه (وقد سمع عنه في الحالتين فاختلط سماعه) ومنهم جرير بن عبد الحميد وخالد بن عبد الله الواسطي وعلي بن عاصم ومحمد بن نضل بن غزوان وهشيم قال العراقي وقد اخرج البخاري حديثاً من رواية هشيم عن عطاء لكن مقروناً بأبي البشر جعفر بن إياس.

---

(١) أنظر ترجمته في الجرح ٦/٣٣٢ – ٣٣٤ والميزان ٣/ ٧٠ – ٧١ والمغني ٢/ ٤٣٤ سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٠ –١١٤ ومقدمة ابن الصلاح ٣٩٢. والتقييد والايضاح ٣٩٢، ٣٩٣. والتهذيب ٧/١٨٣ – ١٨٥ والتقريب ٣/ ١٤ وفتح المغيث ٣/٣٣٢ – ٣٣٣ وتدريب الراوي ٢/٣٧٢ – ٣٧٣.

وممن سمع بعد الاختلاط جعفر بن سليمان وروح بن القاسم وعبد العزيز بن عبد الصمد[1].

٢٧- العلاء بن الحارث الدمشقي صاحب مكحول

قال ابن سعيد كان قليل الحديث، ولكنه كان اعلم اصحاب مكحول واقدمهم، وكان يفتي حتى خولط. وقال ابن معين ثقة يرى القدر. وقال أبو حاتم: لا أعلم في اصحاب مكحول أوثق منه وقال أبو داود: ثقة تغير، وقال: البخاري منكر الحديث وقال أحمد صحيح الحديث وقال ابن المديني ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان وقال عثمان الدارمي عن رحيم: كان مقدماً على اصحاب مكحول ثقة[2].

النتيجة: وثقه كبار الائمة كما ذكرنا ولم يثبت أنه حدث بعد الاختلاط. فحديثه صحيح اخرج له مسلم والاربعة.

٢٨-عثمان بن الهيثم بن جهم المصري العبدي مؤذن الحاج روى عنه البخاري وعلق عنه وروى له النسائي في اليوم والليلة روى له أبو حاتم الرازي والذهلي ومحمد بن عبد الرحيم والبزار وابن خزيمة البصري وغيرهم كثير.

---

(١) أنظر التقييد والايضاح ٣٩٢ - ٣٩٣ وتهذيب التهذيب ١٨٤/٧ وفتح المغيث ٣٣٢/٣ - ٣٣٣ وتدريب الراوي ٢ ٣٣٢ - ٧٧٣.

(٢) أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣٥٣/٦ - ٣٥٤ والميزان ٩٨/٣ والمغني ٤٣٩/٢ والتهذيب ١٥٧/٨.